١

# الموارد الهنية في مولد خير البرية

تاليف الشيخ الامام الحبر الهمام العلامة
الفاضل السيد علي نور الدين السمهودي
الحسني مؤرخ المدينة
المنورة رحمه الله
تعالى
امين

ملك
أبي عبد الله الظاهري
ناصر آل سعيد
١٤٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على من خلق الوجود لأجله، ونطق الكتاب بفضله، سيدنا محمد
وآله وصحبه الحمد لله الذي اطلع في أفق الجلال نور الوجود، وابرز في حلل
الجمال والكمال من اشرف العناصر اشرف مولود، ورقاه في مدارج المعارف
الى حضرات الأنس والشهود، واختصه بخصائص وده وحبه فهو
مودود ربه الودود، وجعل شهر ربيع بمولده نور النور وازهر النور
لظهوره فيه رحمة بهذا الوجود، فهو موسم الخيرات ومعدن المسرات عند
كل مسعود، وفضل محتده ومثواه فما شابهه احد في حلاه وعلاه تعالى بما خصه
به المعبود، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها لليوم
الموعود، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الحوض المورود واللواء
المعقود، صلى الله عليه وعلى آله وانصاره واصحابه واحبابه واصهاره صلاة
مستمرة دائمة الورود، موجبة لقائلها اعلى الدرجات من دار الخلود،
مع المقربين الشهود الركع السجود، من فضل مولاه الرحيم الودود اما بعد
حققنا الله وإياكم بحقائق الصفاء، ورزقنا اجمعين موافقة المصطفى فقد قال الله
تعالى في محكم التنزيل منوها بقدر نبيه الجليل وصفته الذين يتبعون الرسول
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والأنجيل، وخاطبه
جل وعلا بالثناء على خلقه الكريم، مع المبالغة في التأكيد للتمجيد والتكريم
فقال تعالى وإنك لعلى خلق عظيم، وخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب مقادير
الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه
على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب ان محمدا خاتم النبيين،



صلى الله عليه وعليهم اجمعين، وخرج الحاكم بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف أدم الخطيئة
قال يارب اسألك بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا أدم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك
رفعت راسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
فعرفت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال صدقت
يا أدم انه لأحب الخلق الي اذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد
ما خلقتك وخرجه الطبراني وزاد وهو اخر الانبياء من ذريتك،
صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون، وكلما سهى عن ذكره الغافلون،
وخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق
وآخرهم في البعث وخرج مسلم في صحيحه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار
وخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم أر رجلا افضل من محمد ولم أر بني أب افضل من بني هاشم، فهو صلى الله
عليه وسلم خير الخلائق اجمعين، واكرم الأولين والأخرين، واول
الأنبياء خلقا، وأخرهم بعثا، به ختم الله النبيين والمرسلين، صلى الله
عليه وعليهم اجمعين، خلقه الله اول خلقه نورا، ناظرا الى الحق وللحق

منظوراً ثم انتقل في الأصلاب الطاهرة من الآباء الكرام ومن الأمهات
الطاهرات في الأرحام عليه افضل الصلاة وازكى السلام عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله آدم اهبطني
في صلبه الى الأرض وحملني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب ابراهيم
ثم لم يزل ينقلني من الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة مصفّى مهذبا
لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما حتى اخرجني من بين ابويّ ولم يلتقيا
على سفاح قط فأنا خيركم نفسا وخيركم ابا وروينا عن ابن سعد قال اخبرنا
هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم
خمسمائة أم فما وجدت سفاحا ولا شيئا مما كان عليه امر الجاهلية فلم يزل
ينقل من الأصلاب الطاهرة الى الأرحام الزكية ويتقلب في الظهور القرشية
حتى وصل الى جده ذي المكارم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
والى هنا في الأسماء متفق عليه بين اهل هذا الشان ولا اختلاف ان عدنان
من ولد اسماعيل نبي الله بن ابراهيم خليل الله صلى الله على نبينا وعليهما وسلم
وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل من الآباء فلما وصل
الى عبد المطلب ذلك النور الأنور استضاء جبينه وازهر وسُرّ بذلك
واستبشر وصار حريصا على عدم مفارقة هذا النور الأقمر حتى قيل له
في المنام يا عبد المطلب تزوج فاطمة بنت عمرو بن عائذ فتزوجها وهو
من انفصال النور عنه لائذ فلما آن اوان انتقال هذا النور من جبهته
ومصاحبته لأمراته خرج عبد المطلب يوما على الاعتياد للقنص والاصطياد

في النار

ابويّ

الهاشمية والبطوت صح

صلى الله عليه وسلم صح



ورجع من المصيد ذا ظمأ شديد فأتى زمزم فشرب منها ثم قرب من فاطمة
زوجته فقاربها فحملت بسيدنا عبد الله والد اكرم مولود وانتقل اليها النور
الطالع على الآباء والجدود ولما ولد عبد الله وجد ذلك النور في جبينه
وودّ من لاقاه لمكان النور ان يكون من قرينه وعلمت حينئذ علماء يهود
بالشام وجود والد النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام لما كان عندهم
من جبة صوف ابيض تدمّت بدم يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام
وكان عليه السلام قتل فيها شهيدا وقرأوا في كتبهم انه اذا تقطر منها
الدم وابيضت دل على ان والد محمد الخاتم كان وليدا ثم قصدوا مكة
المكرمة ليكيدوا واله فرأوه يوما وحده فأرادوا قتله فرأوا فرسانا
لا يضاهون بني الدنيا حملوا عليهم ومنعوهم ما ارادوا وكان عبد المطلب
سيد قريش وشيخ الحرم وكبير قومه بني اسماعيل قد اتاه آت بحفر
زمزم في منامه ووصف الآتي له موضعها في كلامه وكانت زمزم سقيا
ابيه اسماعيل وهزمة الأمين جبريل وقد طمّتها جرهم وعميت آثارها
من نحو خمسمائة عام لما غلبتها خزاعة على البيت الحرام فغدى عبد المطلب
بمعوله وابنه الحارث وليس له غيره ذلك الزمان فحفر ثلاثة ايام حتى بدى
لهم جانب زمزم فكبّر ربّة المنان وقال هذا طوي اسماعيل عليه الصلاة
والسلام فقالت له قريش اشركنا فقال لهم ما انا بفاعل هذا شيء خُصصت به
من دون الأنام ثم خلوا بينه وبين زمزم فحفرها واستخرج منها ما اودع
فيها من حلية الكعبة وغيرها من النفائس ونذر حين لم يجد على حفرها
مساعدا لئن كمل له عشرة من الولد ليذبحن منهم واحدا فأراد بعد كمال العشرة
بعبد الله الوفاء بنذره وان يذبح واحدا من عشرة فأقرع بينهم في جوف

وامره

برا

البيت الحرام • وفيهم عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام • وهو يكره ان يخرج السهم على عبد الله لشدة حبه اياه • فخرجت القرعة عليه • فأخذ بيده • وعزم على ذبحه هنالك • فمنعته قريش من ذلك • وقيل له متى فعلت ذلك تبعتك العرب فيه • ولكن الكوم العشار تفديه • فاقرع بينه وبين مقدار الدية وكانت حينئذ من الأبل عشراً • فأن خرجت عليه فزد عشرا أخرى • وهكذا حتى تخرج القرعة على الأبل فتعلم انه رضي بالفداء وقبل • ففعل عبد المطلب ذلك وكرر الأقراع بزيادة عشر مرة بعد مره • وهي تخرج على عبد الله كرة بعد كره • فلما كملت الأبل مائة وقعت القرعة عليها • فكرر عبد المطلب حينئذ الأقراع ثلاثا وفي كل مرة تقع على الأبل وتشير اليها • فنحرها عن عبد الله سليله • وتركه متلألئا في جبينه نور حبيب الله وخليله • وكن نساء قريش من اجل هذا النور يراقبنه • يبتغين يربنه فتتراءى له الملائكة فيهبنه • فلما عزم عبد المطلب على زواجه وعواه مر به على رقية اخت ورقة ابن نوفل • فقالت يا عبد الله الي فلك مثل الأبل التي نحرت عنك وقع علي • فقال عبد الله

| | | |
|---|---|---|
| اما الحرام فالمماتُ دونهُ | • | والحلُّ لاحلَّ فأستبينَهُ |
| فكيفَ بالأمرِ الذي تبغينَهُ | • | يحمي الكريمُ عرضَه ودينَهُ |

ثم ذهب مع ابيه فأتى به وهب بن عبد مناف • والد آمنة ذات الكرم والعفاف • وكان وهب قد رأى ما اتفق ليهود الشام لما قصدوا اقتل عبد الله وشاهد الفرسان الذين منعوه منهم لا يضاهون فرسانهم فرغب ان يزوجه آمنة • وهي اذ ذاك خير نساء قريش فأظهر رغباه فزوجه آمنة • فكان ذلك سببا لظهور خيور كامنة • فلما آن اوان انتقال النور الذي منه الحبيب الهادي اليها •

عشرة

واستقر



واستقر اردلديها • امر الله تعالى رضوان خازن الجنان • بفتح ابواب الفردوس • ونودي في السموات والأرض بأن النور • الذي يكون منه مظهر الخيور • في هذا الزمان في بطن آمنة يستقر • وتنتشر في العالم بركته وتشتهر • فأتى عبد الله آمنة وسكن اليها • فانتقلت تلك الأنوار واشتعلت عليها • فعلقت بالحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم • وذلك فيما قيل يوم الأثنين • او أول جمعة بشعب ابي طالب من مكة وقيل عند الجمرة الوسطى من مِنى باوسط ايام التشريق • وكان لعبد الله من العمر نحو عشرين فبعثه ابوه صحبة تجار قريش الى الشام • للأتيان بشيء من الطعام • فمرض في عودهم بالمدينة النبوية ذات الغماره • فتخلف عند اخوال ابيه بني عدي بن النجاره • ثم توفي ودفن بدار النابغة من طيبة دار الأبراره • وكان صلى الله عليه وسلم يومئذ على الراجح حمل في بطن الوالده • وهذا ابلغ اليتم واعلام رتبه الزائده • فقالت الملائكة الهنا صار نبيك بلا آب • فبقي من غير حافظ ومرب • فقال الله تعالى انا وليه وحاميه • وربه وشوشه وكافيه • ورثته آمنة لما بلغها خبر الوفاه

| | | |
|---|---|---|
| عفى جانب البطحاءِ من ابن هاشم | • | وجاور لحدا خارجًا في الغماغم |
| دعته المنايا بغتة فأجابها | • | وما تركت في الناس مثل ابن هاشم |
| فأن تك غالته المنايا وريبها | • | فقد كان معطاء كثير التراحُم |

فلما آن اوان ظهور بدر النبوة والبهاء • وحان حين بروز شمس الأيمان والهدى • استبشرت السموات والأرض • وعمت الخيرات العالمين بالطول والعرض • وعاد الى قريش بعد الجدب الشديد الخصب الوافي • وتوالت عليهم النعماء وكمال العوافي • ورفعت الكهانة من بينهم • وانصدعت الأكاسرة

الى المدينة

فلما

مع مينهم • وقالت آمنة ما شعرت ان لي حملاً • ولا وجدت لحملي هذا ثقلاً •
إلا اني انكرت رفع حيضتي وقيل لي في النوم او بين اليقظة والمنام • انك حملت
بنبي هذه الأمة سيد الأنام • فاذا وقع على الأرض فقولي أعيذه بالواحد •
من شر كل حاسد • وآية ذلك انه يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض
الشام • فاذا وقع فسميه محمداً • فان اسمه في التوراة والأنجيل احمد • واسمه
في القرآن محمد • يحمده اهل السموات والأرض • ثم تنزلت الملائكة ببيت
آمنة واحدقت • وسبحت وقدست وهللت وكبرت • فوضعت آمنة سيدنا
محمد الحبيب الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم • اتم وضع وايسره
واخفه واطيبه واطهره • جاثيا على ركبتيه • رافعا راسه الى السماء يرمق
بعينيه • طيبا نظيفا ما به قذر ولا اذى • مختونا مقطوع السر مختوما بخاتم
النبوة البيضاء • مقبوضة اصابع يده • مشيرا بالسبابة كالمسبح بهاء •
وخرج له نور اضاء ما بين المشرقين • فرأت أمه قصور بصرى رأي العين •
وذلك بمكة المعظمة الشان • في الدار المعروفة اليوم بمولده التي ابتنتها ام
الرشيد الخيزران • فاصبح صلى الله عليه وسلم صبيح الوجه يوم الاثنين
مولوداً الاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول • على الصحيح الذي
عليه المعول • وقيل يوم الجمعة ويروى لثمان من الشهر وقيل لليلتين خلت
منه وقيل في ثالثه وقيل في عاشره وقيل في رمضان • ومدة حمله تسعة
اشهر على الراجح عند اهل هذا الشان • وذلك بعد خمسين يوما من عام الفيل •
على ارجح الأقاويل • في ولاية كسرى انوشروان • المشتهر بالعدل • في العشرين
من نيسان • فوافق فصل الربيع اعدل الفصول والأزمان • من سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة من رفع سيدنا عيسى بن مريم الى السماء على ما نقله





ل
بعض العلماء • فظهرت لميلاده غرائب • ووجدت لأيجاده عجائب • بانزلزل
ايوان كسرى وسقوط بعض شرفاته • وذلك من بينات آياته • وانتكاس
الأصنام على الرؤس وخمود نيران المجوس بعد الأضطرام • ولم تخمد قبل ذلك
بألف عام • وغاضت بحيرة ساوه • وفاض وادي السماوه • واخبرت الأحبا
بظهوره • وتحدثت بصفته واموره • ومنعت الشياطين [2] الا من استرق
السمع فاتبعه شهاب مبين • وهتفت هواتف الجان بأوصافه وسماته
الحسان • ولما بشر جده عبد المطلب بولادته وهو في الحجر سر بذلك
الخبر • واتى مع اصحابه امه فاخبرته بكل ما راته وما قيل لها في ذلك المولود
الأطهر • فقال عبد المطلب للنسوان • احتفظن به فاني ارجو ان يكون لابني هذا
شان • ثم اخذه [3] وطاف به الاركان • وهو يقول •

| | |
|---|---|
| الحمد لله الذي اعطاني • | هذا الغلام الطيب الأردان |
| قد ساد في المهد على الغلمان • | أعيذه بالبيت ذي الأركان |

من حاسد مضطرب العينان

وفي سابع مولده ذبح جده عنه اعني عقيقته • ودعا قومه الاكرمين فحضروا
وليمته • فلما فرغوا منها قالوا اما سميته يا عبد المطلب قال سميته محمداً اكرام
قالوا فلم رغبت عن اسماء ابائك واهل بيتك الأعلام • قال رجوت ان يكون
محموداً في السماء لله وفي الأرض لخلقه • وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق
في علمه بعظيم حقه • وارضعته صلى الله عليه وسلم امه • سبعة ايام ثم
ارضعته بعد امه ثويبة الأسلمية مولاة ابي لهب عمه • وكان عمه اعتقها
لما بشرته بولادته • ولهذا جاء انه يخفف عنه من عذابه كل يوم اثنين
او ليلته • وارضعت ثويبة قبله عمه حمزة بن عبد المطلب عمه • وارضعت

[2] من السمع ح
[3] وادخله الكعبة ح

دلائل ١/١١٢

بعده اباسلمة بن عبد الأسد فكانت ايضا من الرضاعة امه وكان
صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بالكسوة والصلة والصحيح
انها توفيت مسلمة ثم ارضعته عليه الصلاة والتحية حليمة بنت ابي ذؤيب
السعدية حدثت انها قدمت مكة في سنة مجدبة شهباء يبتغين الرضعاء [2] في نسوة من بني سعد بن بكر صح
على عادتهن بالأجر لما اصابهن من اللأوى ومعها زوجها الحارث بن عبد
العزى على اتان مقصرة عن الجهد بمره ومعها شارف ما تبض من اللبن
بقطره ولا تنام الليل من بكاء صبيها وتلويه وليس في ثديها ما يغنيه
قالت ولم تبق امرأة منا الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتأباه ليتمه وتقول ننظر البر من والد الصبي ولا يكون ذلك من قبل امه
فأخذت كل واحدة من صواحبي رضيعا ولم يحصل لي صبي وكرهت العود
الى بلادنا بلا رضيع وقد اعجبني وجهه المضي فجئته وأخذته تعني النبي
صلى الله عليه وسلم فلما يممت به رحلي اقبل عليه ثدياي بما شاء من اللبن
فشرب من الثدي الأيمن حتى روي وسكن ثم عرضت عليه الأيسر فامتنع
فأرضعته ولدي فشرب منه حتى روي وتركه من الشبع فلما امسينا واردنا التعشي صح
قام زوجي الى شارفنا فوجدها البونا حافلا فحلب ما شرب وشربت حتى
روينا ريا كاملا فبتنا ونحن وولدنا بخير ليلة وبركة فقال لي زوجي يا حليمة
اخذت نسمة عظيمة مباركة ثم رجعنا قافلين الى بلادنا فسبقت اتاني اتانا معه
عليها الرواحل فقالت النسوة من رفقائي كيف سبقت اتانك القوافل
اما هي في الذهاب ركبتيها وهي عجفاء بطيئة والآن كما ترين مسرعة قوية
فقلت لهن بلى والله ان لها الشانا فقدمنا ارضنا وما اعلم من ارض الله اجدب
منها فتسرح غنمي وتروح وهي شباع لبن فنحلب ما شئنا وما حولينا يكون اخر





بشاته قطرة لبن فيقولون لرعاتهم ويحكم انظر حيث تسرح غنم ابنة ابي ذؤيب
فاسرحوا معها فيسرحون حيث تسرح غنمي فترجع اغنامهم جياعا بلا لبن
وغنمي شباعا لبنا نحلب ما شئنا ولم يزل الله يرينا البركة ونتعرفها منه
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ سنتين من الأعوام وكان يشب شبابا
ما يشبه الغلمان فوالله ما بلغ سنتيه الا وكان قويا جفرا فرجعناه الى امه
فقرت به عينا وانشرحت به صدرا ثم استرددناه منها لعظيم بركته فينا
خوفا عليه من وباء الحضر فرجعنا به الى بلادنا وفرحنا من رجعته بمرادنا
فبعد شهرين او ثلاثة جاءنا اخوه من الرضاعة يسعى وكان يلعب معه
في بهم لنا فقال ادركي اخي القرشي جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
وشقا بطنه فخرجت انا وزوجي نسرع حتى وصلنا اليه فوجدناه قائما منتقعا
لونه فاعتنقه ابوه وسأله ما شأنه فقال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض
فاضجعاني وشقا بطني فاستخرجا منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان
فقال زوجي انطلقي بنا نرده الى امه فلقد خشيت ان يكون ابني قد
اصيب فاحتملناه ورددناه الى امه فقالت ما ردكما الحرده وقد كنتما
حريصان عليه فقلنا خشينا من تطرق الحوادث اليه فقالت اخبراني
ما بكما في شأنه ومن خبره فلم نخبرها ما كان من امره فقالت خشيتما نزل بنا صح
عليه هذا الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه كائن لابني هذا
شأن الا اخبركما به فقلنا بلى أيه فاخبرتنا بما رأته وما قيل لها فيه
ثم قالت لنا فدعاه عنكما وثبت في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان دعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة سوداء فقال

هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه
ثم [illegible] الى [illegible] يسعون الى أمه يعني ظئره فقالوا ان محمدا
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس رضي الله عنه وقد كنت ارى
اثر ذلك المخيط في صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وثبت في الصحيحين ايضا
انه صلى الله عليه وسلم شق صدره ليلة الأسراء فقصة الشرح متعددة ۝
وبقيت حليمة رضي الله عنها الى ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله
عنها فجاءت مكة تشكو جدب بلادها وهلاك مواشيها فاسترفق لها
خديجة فاعطتها اربعين شاة وبعيرا وعادت الى اهلها ثم جاءت في عهد
الأسلام اليه عليه الصلاة والسلام واسلمت وكذا زوجها اسلم وقيل
لم يثبت والله اعلم ۝ واخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة من حليمة عبد الله
وانيسة والشيماء ۝ واولاد زوج حليمة الحارث بن عبد العزى من هوازن ۝
ولأجل رضاعة صلى الله عليه وسلم من لبنه رد على هوازن سباياهم وكانوا
ستة الاف نسمة وكانت فيهم اخته الشيماء فجاءت اليه يوم حنين
فبسط لها رداءه واجلسها عليه وقال لها ان احببت اقمت عندي مكرمة
او اخترت قومك فاختارت قومها فمتعها واحسن اليها ۝ وحضنته
صلى الله عليه وسلم مع أمه وبعد وفاتها أم ايمن بركة الحبشية مولاته
جارية ابيه [illegible] بلغ صلى الله عليه وسلم ست ستين توجهت به أمه
الى المدينة المنورة لزيارة بني عدي بن النجار اخوال جده الأطهار فاقاموا
عند ثم شهرا ثم رجعوا يؤمون البيت الحرام ۝ فلما وصلوا الابواء وافى أمه
الحمام ۝ فأغمي عليها فافاقت فراته صلى الله عليه وسلم عند راسها فبكت وانشا
تقول ۝

بارك ربي فيك من غلام ۝ يا ابن الذي فودي من الحمام





يا ابن الذي من حومة الحمام ۝ فُدي غداة الضرب بالسهام

ان صح ما رايت في منامي ۝ فانت مبعوث الى الأنام

ثم قالت كل حي ميت ۝ وكل جديد بال ۝ وكل كثير يفنى ۝ واني ميتة وذكري باق ۝
وقد ولدت طهراه وتركت ذكراه ثم توفيت فرجعت به حاضنته ام ايمن
الى مكة فاخذه عبد المطلب وحن اليه ۝ واظهر اكرامه والعطف عليه ۝
وجعل يلطف به ويبدي تكرمته ويشيد امره ويعلي منزلته ويقول ان
لابني هذا لشانا ۝ ورفعة وسلطانا ۝ فلما بلغ ثمان سنين توفي جده الشفيق
المعين ۝ وله مائة وعشرون سنة فيما قيل فكان صلى الله عليه وسلم يبكي خلف
جنازته حتى دفن بالحجون ۝ ثم كفله بعد جده عمه الشفيق ابو طالب ۝ بوصية
من جده اليه فحاطه وقام من كفالته بالواجب ۝ ولما بلغ ثنتي عشرة سنة
وقيل وشهرين وعشرة ايام ۝ توجه في تجارة مع عمه ابي طالب الى الشام ۝ فلما وصل
بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته التي رآها في كتبه فجاءه واخذ بيده
وقال هذا سيد العالمين ۝ ورسول الله المبعوث رحمة للعالمين ۝ فسألوه مم علم
ذلك فقال انما اقبلتم سجدت الأشجار والاحجار ولا يسجدان الا لنبي مختار ۝
وسأل الراهب عمه عنه فقال هو ابن اخي فقال هل انت عليه شفيق قال نعم
قال ان ادخلته الشام قتلته اليهود فهاله ذلك فبعث به عمه مع بعض
غلمانه الى المدينة ۝ ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا وسنه خمس
وعشرون مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها التجارة لأجلها فلما [illegible]
بصرى نزل بقرب صومعة نسطورا الراهب تحت شجرة في ظلها ۝ فقال
نسطورا ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ۝ ثم سأل ميسرة افي عينيه حمرة
قال نعم قال لا تفارقه فانه نبي وآخر نبي ۝ ثم باعا وربحا ربحا كثيرا ورجعا

يُظلاّنه صلّى الله عليه وسلم الملكان اذا اشتدّ الحرّ وميسرة يرى ذلك فلمّا
دخل مكة رأته خديجة رضي الله عنها واخبرها هو بالربح وميسرة بما رأى
وبما قال له راهب بصرى • فبعثها ذلك على الرُّغبى في ان يكون ذلك الفرد
زوجها فتزوجها في تلك الأيام • وهي اذ ذاك ابنة اربعين من الاعوام •
ومنها جميع اولاده ذوي الاقدار العليه • الا ابراهيم فانه من مارية القبطية
ولم يتزوج عليها صلّى الله عليه وسلم حتى توفيت • وكان اذا وصفها يقول
كانت خديجة وكانت • ولمّا بلغ صلّى الله عليه وسلم خمسًا وثلاثين سنة
بنت قريش الكعبة فلمّا وصلوا الى حيث يوضع الركن منها اختلفوا في الأحق
بوضعه واجالوا في ذلك المقال حتى همّوا بالقتال • ثم اتفقوا على تحكيم اوّل
داخل من باب بني شيبة فكان صلّى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين رضينا
بقضائه وكانوا يدعونه بالأمين قبل النبوّة فعرضوا عليه ما اتفقوا له فيه •
وبسط صلّى الله عليه وسلم رداءه بالأرض ووضع الركن فيه • فقال لتأخذ
كل قبيلة طرفًا من الرداء ثم يرفعوه كرّة واحدة ففعلوا فلما بلغوا موضعه
وضعه صلّى الله عليه وسلم بيده لما اجدوه • ولما بلغ سنه الأربعين بعثه الله
رحمةً للعالمين • وارسل اليه طاووس الملكة جبريل الامين • واول ما بدئ به الملائكة
من الوحي الرؤيا الصالحة • فكان لايرى رؤيا الّا جاءت مثل فلق الصبح لائحة •
ثم حُبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتعبد فيه الليالي حتى جاءه فيه
الحق وأنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق لسبع عشرة او ثمان عشرة
من رمضان • وقيل في شهر ربيع الأول • واول من آمن به من النساء خديجة
ومن الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي وهو ابن عشر وقيل اكثر • ومن الموالي
زيد بن حارثة ثم في العاشرة من البعثة وقيل الثامنة منها مات عمه ابو طالب

وبعده



ذوات المناقب
وبعده بثلاثة ايام وقيل اكثر • وقيل بل قبله ماتت خديجة فعظمت المصيبة
وجلت • واشتدت الكفرة من قريش في الاذى وجدت • فإن ابا طالب كان
يحوطه وينفعه • ويجادل عنه ويمنعه • ثم لم يزل النبي صلّى الله عليه وسلم
على الأذى والتكذيب صابرا • وعلى انذار الأمة ودعائها للتوحيد مثابرا •
وخرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة مولاه • يلتمس المنعة ويدعوهم الى الله • ٢ من ثقيف
فردوا عليه ردًّا فظيعا • ولم يجد منهم سامعًا ولا مضيعا [illegible] الى مكة وود خلها
بأمان • وصرف اليه حينئذ نفر من الجن يستمعون القرآن • ثم أكرم بالأسراء
وأتحف بالمعراج • ومنح ليلتئذ السرور والابتهاج • فأسري به صلّى الله
عليه وسلم وقد كمل له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر بجسده الأطهر •
ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى معيد اخوانه من النبيين صلّى الله
عليه وعليهم اجمعين • ثم عُرج به الى السموات العُلى فرأى في السماء الأولى
آدم • وفي الثانية يحيى وعيسى • وفي الثالثة يوسف • وفي الرابعة ادريس •
وفي الخامسة هارون • وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم عليهم
الصلاة والسلام • وكان يُسلم عليهم عند لقائهم وكلّ منهم يرد عليه صلّى الله
عليه وسلم ويقول له مرحبًا بالنبي الصالح • ثم صعد حتى بلغ سدرة المنتهى
الى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام • فوصل لما لم يصل اليه بشر من الأنام •
وحصل له من الاكرام فوق ما تمناه • وفاز بالمناجاة العظيمة ورؤية الله •
وفرض عليه وعلى أمته الخمس من الصلوات وعاد الى بيت المقدس [illegible]
معه حتى اتى به مكة الى فراشه وقد بقيت من الليل ساعات مجتمعة •
من ليلة سبع وعشرين من شهر رجب المفضل • او سبع عشرة من ربيع الأول
او من رمضان • الواضح البرهان والتبيان • فلما اصبح لخبر قريشا فكذبته

وسأله بعضهم من رأى بيت المقدس ان يصفه فوصفه وخفي عليه ما لم يره فأمر
الله تعالى جبريل بوضع الأقصى عند دار عقيل ليرى بعينه ما يُسأل عنه
فيصفه ، وسألوه عن عير الشام فوصفها وقال تقدم يوم الأربعاء فكادت
الشمس تغرب من يوم الأربعاء قبل ان يقدموا فدعا الله فحبسها حتى قدموا
فعلموا صدقه ومع ذلك جحدوا فما أسلموا ، وكان صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه النفيسة على القبائل ويريهم لنبوته الأعلام والدلائل الى ان يسر الله
تعالى الأوس والخزرج المدخرين في الأزل لشد أزره وان يشدوا أزرهم
فبايعوه على الهجرة اليهم وان يمنعوه مما يمنعون به اهلهم ، فعزم على الرحيل من مكة
والهجرة وله ثلاث وخمسون سنة ومن مبعثه ثلاث عشرة فخرج اول
ربيع الأول هو وابو بكر الصديق وعامر بن فُهيرة مولى الصديق ، وعبد الله
ابن أُريقط الليثي يدلهم الطريق بعد ان اختفى هو والصديق بغار ثور
جبل بأسفل مكة ثلاث ليال واتفق من نسج العنكبوت وتعشيش الحمام
وغيرهما مما هو مشهور الحال ، ثم خرجا من الغار واخذ بهم الدليل طريق
الساحل واتفق لهم بالطريق آيات بينات ، كقصة سراقة بن مالك بن جعشم
وشاة ام معبد ذات الخيمات من طرف قديد وغيرهما مما هو في الأخبار
المشهورات ، فوصل المدينة الشريفة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع
الأول ، وقيل ثامنه وعلى الأول المعول ، فأخذ ذات اليمين حتى نزل
٥٨ بالعالية في بني عمرو بن عوف بقبا تفاؤلا بالعلو والتمكين ، وفرح بمقدمه
اهل المدينة فرحا شديدا ، وتنافسوا في منزله تنافسا أكيدا ، فركب
ناقته وارخى لها زمامها وقال دعوها فانها مأمورة ، فسارت حتى بركت
بسكة بني غنم المشهورة ، بباب مسجده من منازل بني النجار اخوال جده

فاستقر



فاستقر بها الشريف وطابت به الدار وأهلها الأنصار ، فاجتهد في اظهار
الدين ، وتبليغ رسالات رب العالمين ، وبث السرايا وجاهد بنفسه حتى
كان من أمره ما هو مشهور في سيره ، وفتح مكة في رمضان من السنة ثم
الثامنة من هجرته ، فطاف بالبيت الحرام لعشرين من رمضان وحوله ثلاثمائة
وستون صنما فكلما مر بصنم اشار اليه بقوس وفي رواية بقضيب
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم
لوجهه ، وقد اظهر الله على يده كثيرا من الآيات والمعجزات ، وشرفه
بخصائص وكرامات ، فسقطت الأصنام بإشارته ، ونطق الضب والذئب
بنبوته ، وانشق له القمر فرقتين ، وكلمته الظبية ذات الخشفين ، ونبع
الماء من بين اصابعه كأمثال العيون في الأنسجام ، وأشبع الجم الغفير
من قليل الطعام ، وحن الجذع اليه ، وسبح الطعام بين يديه ، والحصى
في كفيه ، وآياته بالقرآن المجيد لا تبيد ، لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، فمعجزاته لا تحصى وكراماته لا تستقصى ،
ومحاسنه الجميلة كثيرة ، وصفاته الجليلة مستنيرة ، هو محمد الحميد
الخصال ، وأحمد أكثر الخلق حمدا لله الكبير المتعال ، والماحي الذي محا الله
تعالى به الضلال ومن كفر ، والحاشر الذي يُحشر الناس على اثره في المحشر ،
والعاقب آخر الأنبياء والمعقب كذلك ونبي التوبة تاب الله على من توسل
به فسلم من المهالك ، ونبي الرحمة رحم الله تعالى به المؤمن والكافر ،
والبار والفاجر فهذه اسماؤه المشهورة ، التي جاءت في الكتاب مسطورة
وكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس في الخلق وأجملهم في الذات ،
وأفضلهم في النعوت والصفات ، ربعة معتدل القامة ، حسن الجسم

عظيم الهامه ٠ متماسك البدن ضرب اللحم بادن الخلقة ضخم العظمه
ابيض الوجه مشرب وازهره ٠ مدور الوجه مضيئه ونيره ٠ يتلألأ وجهه اللون
تلألأ القمر ليلة البدر ٠ فخما مفخما سواء البطن والصدر ٠ واسع الجبين
اشم الأنف اقنى العرنين ٠ ازج الحاجبين بينهما عرق يدره الغضب
ادعج انجل العينين اهدب ٠ ضليع الفم مفلج الأسنان اشنب اعذب
حسن العنق عبل العضدين والذراعين ٠ رحب الوجه شثن الكفين
والقدمين ٠ بسيط اليدين بعيد ما بين المنكبين مسيح القدمين ٠ منهوس
العقبين ٠ ضخم الكراديس جليل المشاش والكتد ٠ دقيق المسربة وطويلها الزور
المتجرد ٠ اشعر الكتفين ٠ واعالى الصدر والذراعين ٠ عظيم اللحية رجل الشعر
يضرب شعره الى منكبيه ٠ وربما قصه حتى يبلغ الى انصاف اذنيه ٠ خافض
نظره الى الأرض اطول من نظره الى السماء عظيم الكرم ما سئل شيأ الا اعطاه
ولا يستكثر ما اعطى ٠ حليما حييا اشد حياء من العذراء شجاعا مقداما
لا احد من الخلق يقواه ٠ قال علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد الحرب اتقينا في رواية
برسول الله ٠ ولما انهزموا عنه يوم حنين وهو على بغلته همزها نحو
العدو من المشركين ٠ ونوه باسمه المكين ٠ وقال انا النبي لا كذب ٠
انا ابن عبد المطلب ٠ وما رجع اصحابه اليه الا والأبطال اسرى بين يديه
صلى الله وسلم عليه ٠ وما انتقم لنفسه قط ولا غضب لها بل يغضب
اذا انتهكت حرمات الله على من انتهكها ٠ ويحب المساكين ٠ ويكرم اهل
الفضل ويؤلف اهل الدين ٠ ويشهد الجنائز ٠ ويعود المرضى ٠ وكان اعظم
الناس تواضعا واغضى ٠ كثير الذكر لله والصيام ٠ مديما للفكر والقيام ٠
حج صلى الله عليه وسلم في سنة عشر بالناس وهم سبعون الفا وقيل مائة

الف



الف وعلى راحلته رحل رث وقطيفة خلقة قيمتها اربعة دراهم ٠ وهو ينادي
ربه البر الراحم ٠ ويقول اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعه ٠ وكان وقوفه
في هذه الحجة يوم الجمعه ٠ وتسمى حجة الاسلام وحجة الوداع ودع فيها من حضر
من الصحب الكرام وقال لهم هنالك ٠ عسيتم ان لا تروني بعد ذلك ٠ وحج صلى الله
قبلها حجتين وقيل اكثر واعتمر اربع عمر آخرها مع حجته الاكبر ٠ وانزل الله عليه
في يوم عرفة من حجه هذا ما زاد به هذه الأمة سرورا وايمانا ٠ وشكرا وايقانا ٠
بقوله في خطابهم حقايقينا ٠ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا ٠ واستشعر سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب ٠ رضي الله عنه
من هذا الخطاب قرب وفاته صلى الله عليه وسلم فبكا بالانتحاب ٠ وقال
يا رسول الله كنا في زيادة من ديننا فلما ان كمل فليس بعد الكمال الا النقصان ٠
فصدقه صلى الله عليه وسلم في ذلك هنالك ٠ ورجع صلى الله عليه الى المدينة
دار الهجرة فأقام بها الى يوم الاربعاء آخر صفر وقيل لليلتين بقيتا منه سنة
احدى عشر ٠ فبدأه المرض فصار وجعا ٠ وحمى مصدعا ٠ واشتد به المرض في بيت
ميمونة فاستأذن ازواجه ان يكون في ايام المرض عند عائشة رضى الله عنها
فأذن له ٠ فمرض اثنى عشر او اربعة عشر يوما وكان يخرج في مرضه الى الصلوة
الا ثلاثة ايام فأذن بلال للصبح يوما وجاء باب الحجرة وسلم وآذن بوقت
الصلوة واعلم ٠ فقالت له فاطمة رضي الله عنها يا بلال شغل بنفسه عنكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فعاد بلال الى المسجد ثم عاد اليه وقت الاسفار
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وآذنه بالصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
مروا ابا بكر فليصل بالناس فجاء بلال فقال له ما امره به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما تقدم الصديق للصلاة بمقام الحبيب وكان رقيق القلب

فعلا ... البكاء والنحيب وخر مغشياً عليه ٠ وعلت اصوات الصحابة بالبكاء
لفقد نبيهم حتى انتهت اصواتهم اليه ٠ فقال ما هذا فقيل صوت بكاء المسلمين
لما لم يروك يا خاتم النبيين فتوضأ واغتسل ليخرج اليهم فلم يقدر وروي
انه خرج وصلى بهم ثم عاد الى حجرته ٠ واتاه جبريل عليه السلام فقال له ربك
يقرئك السلام ويقول ان شئت شفيتك وعافيتك وكفيتك وان شئت
توفيتك وغفرت لك فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الى ربي يصنع بي ما شاء
وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم خير فاختار الرفيق الأعلى فناداه منادي
الدعوة ٠ يا قدوة الصفوة ٠ قد قدرنا وقضينا ٠ وقلنا وامضينا ٠ انك ميت وانهم
ميتون ٠ ولما دخل ملك الموت عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ارسلني اليك
وامرني ان اطيعك في كل ما تأمرني به ٠ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين خليت حبيبي جبريل قال في السماء الدنيا تعزيه الملائكة فدخل في الحال
جبريل وجلس فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل قد انطوى زمان عمري ٠
فبشرني بلطف من ربي فأودي وديعته طيب النفس ٠ فقال يا حبيب الله
فتحت ابواب السماء كلها وقامت الملائكة صفاً صفاً بأكفهم نثار الروح
والريحان ٠ وتحف الرضوان ٠ ينتظرون روحك الطاهر الزكي فحمد الله وقال
لا اسئلك عن ذلك بشرني يا جبريل قال غلقت ابواب النيران ٠ وفتحت
ابواب الجنان ٠ وزينت الفراديس وتدلى اشجارها ٠ وتحلى حورها لانتظار بالزينة
قدوم روحك الأطهر ٠ فحمد الله وقال لا اسئلك عن هذا يا جبريل قال انك
اول من يحشر واول من يشفع عنده ٠ واول من قبل شفاعته واعطاه مراده
فقال ليس سؤالي عن هذا ولا ذاك بشاراتي التي ابتغيها ٠ فقال جبريل وما هي
فقال يا جبريل وجدي على امتي ٠ وكربي لأجل امتي ٠ وحزني من امر امتي ٠ وهمي

... 80





وغمي لأمتي ٠ امتي ضعفاء امنوا بي وسلموا الأمري وقبلوا شريعتي وديني
وملتي واطاعوني واتبعوني ٠ ما ادري ما عاقبة امرهم ٠ ولا ما يفعل بهم غداً
فقال له جبريل ابشر يا حبيب الله ٠ فقد قضى الله فيك وفي امتك ان لا يدخل الجنة
نبي قبلك ٠ ولا امة قبل امتك ٠ فسر بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فجزاه
الله عنا وعن سائر امته ما هو اهله واعظم ٠ ثم قال جبريل يا احمد قد اشتاق
ربك الى لقياك ٠ واراد ان ترجع اليه فيراك ٠ فقال صلى الله عليه وسلم لملك الموت
افعل ما امرت به فسلم عليه جبريل ٠ ويروى ان من آخر ما قال اتقوا الله واحفظوني
في عترتي ٠ وفي رواية الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ٠ ورفع المصطفى يده
وقال في الرفيق الأعلى ٠ فتوفي عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة
ويومها مستنداً الى صدرها ٠ نصف النهار او عند اشتداد الضحى يوم
الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول وقيل ثانيه وله ثلاث وستون سنة وقيل
اكثر ٠ وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ٠ فدهش كبار الصحابة ٠
ووقعوا في عظيم حيرة واليم كآبة ٠ فأقعد بعضهم واسكت آخرون ٠ حتى تلى
عليهم ابو بكر رضي الله عنه انك ميت وانهم ميتون ٠ ثم اجتمع لغسله اهل بيته
الأطهار بعد ان عرف الموت في اظفاره ٠ المرتضى علي وابو الفضل العباس وابناه
فضل وقثم واسامة بن زيد ومولاه صالح ٠ ونادى علياً اوس الأنصاري
من وراء الباب يا علي ننشدك الله وحظنا ... الأنصار من رسول الله الا
ما ادخلتني فقال له ادخل فدخل فحضر ولم يل من امر الغسل شيئاً وروى
ابن ماجة باسناد جيد عن علي كرم الله وجهه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئري بئر غرس
وكانت باطراف قبا وكان يشرب منها وعن ابي جعفر الباقر قال غسل النبي

صلى الله عليه وسلم بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من بئر يقال لها الغرس لسعد بن خيثمة بقباء ولم يُرى منه شيء مما يُرى من الميت وعلي يقلبه ويقول بأبي انت وأُمي ما اطيبك حيا وميتا. ثم نشف وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة وروي انه ادرج في ثوبين وبرد حبرة ثم وُضع على سريره فصُلي عليه بغير امام يدخل الناس زمرا زمرا فيصلون عليه ثم يخرجون. ثم صلى عليه النساء كذلك ثم تقاولوا في مدفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث قبض وقال المرتضى علي رضي الله عنه ليس في الارض بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه فاجمعوا على ذلك. فدفن هناك قيل ليلة الثلاثاء وقيل في سحرها وقيل في يومها عند الزوال وقيل ليلة الاربعاء وهو الأشهر ورُش على قبره الماء. وكانت المصيبة الكبراء على السيدة البتول فاطمة الزهراء فأخذت شيأ من تراب القبر فوضعته على عينها وبكت وقالت

| | | |
|---|---|---|
| ماذا على من شم تربة احمد | ٥ | ان لا يشم مدى الزمان غواليا |
| صُبت علي مصائب لو انها | ٥ | صُبت على الأيام عُدن لياليا |

وقالت لأنس بن مالك خادم رسول الله. يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا التراب على حبيب الله صلى الله عليه وسلم. فوقع الأصحاب في الاضطراب والأحباب في الحرقة والالتهاب. يبكون هم وامهات المؤمنين تذرف على خدود العبرات. وفي قلوبهم من تغيب صورة الحبيب نيران الحسرات. تقول فاطمة يا ابتاه اجاب ربا دعاه. يا ابتاه جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل ننعاه. ويقول الصديق رضي الله عنه وارضاه. وانبياه واصفياه. واحبيباه واخليلاه. ويقول ابن عمه ابو سفيان بن الحارث يرثيه

ارقت



| | | |
|---|---|---|
| ارقت فبات ليلي لا يزول | ٥ | وليل اخي المصيبة فيه طول |
| واسعدني البكاء وذاك فيما | ٥ | أُصيب المسلمون به قليل |
| لقد عظمت مصيبتنا وجلت | ٥ | عشية قيل قد قُبض الرسول |
| واضحت ارضنا مما عراها | ٥ | تكاد بنا جوانبها تميل |
| فقدنا الوحي والتنزيل فينا | ٥ | يروح به ويغدو جبرئيل |
| وذاك احق ما سالت عليه | ٥ | نفوس الخلق او كادت تسيل |
| نبي كان يجلو الشك عنا | ٥ | بما يوحي الإله وما يقول |
| ويهدينا فلا نخشى ضلالا | ٥ | علينا والرسول لنا دليل |
| افاطم ان جزعت فذاك عذر | ٥ | وان لم تجزعي ذاك السبيل |
| فقبر ابيك سيد كل قبر | ٥ | وفيه سيد الخلق الرسول |

صلى الله وسلم عليه. وزاده فضلا وشرفا مما لديه. ولهؤلاء المصابين ولمن قبلهم وبعدهم من المحبين الى يوم الدين. ما يسليهم عن مصابهم. بتعظيم اجرهم وثوابهم. وما بشرهم به صلى الله عليه وسلم من المثوبات. وانواع الصلاة بصلواتهم الطيبات عليه. وتسليماتهم الزاكيات عند ضريحه ولديه. وسماعه لذلك ورده بنفسه الكريمة ورد ربه تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه. ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رايت من خير حمدت الله عليه وما رايت من شر استغفرت الله لكم. رواهما البزار برجال الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه

من صلّى عليّ عند قبري رددت عليه ومن صلّى عليّ في مكان آخر بلّغونيه يعني
به الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم فيما رُوي عنه من صلّى عليّ عند قبري سمعتُه
ومن صلّى عليّ نائياً أُبلغته وقال صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي
وجبت له شفاعتي وفي رواية من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيعاً او شهيداً
يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم فيما رُوي عنه انّ لله ملكاً اعطاه اسماع الخلائق
فهو قائم على قبري الى يوم القيامة لا يُصلّي عليّ احدٌ الا سمّاه باسمه واسم ابيه
ويقول صلّى عليك فلان بن فلان وتكفّل لي ربّي ان يصلّي عليه بكل صلاة عشرا
فالحمد لله الذي جعلنا من أُمّته وشرّفنا بجواره • فنسئلك اللهم بجاهه العظيم
وآله وصحبه وازواجه ذوي القدر الفخيم • ان توفقنا لاقتفاء اثاره • والاقتداء
بواضح سبيل مناره • والاهتداء بمصباح انواره • اللهم اغفر لنا ولآبائنا
وامهاتنا والمسلمين • واختم لنا بخير اجمعين • وانظر الينا بعين الرحمة ياذا الفضل
العظيم • وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين •

بلغ مقابلة حسب الطاقة


وكان الفراغ من كتابة هذا المولد الشريف صبح يوم الجمعة الرابع
من شهر جمادى الأخر سنة ست وعشرين بعد الثلاثمائة
والألف بقلم العبد الفقير الضعيف جعفر
ابن المرحوم السيد حسين بن السيد يحيى هاشم
الحسيني الموسوي المدني •
غفر الله لهم امين
م